

٩٥١- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين. كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. النوع الذي امامنا هو النوع نوع السبعون. ومثل ما ذكرنا هذا الكتاب اشتمل على ثمانين نوع. ذكرها السيوطي في هذا ثمانين - 00:00:30 نوع من انواع علوم القرآن. والآن وصلنا الى النوع رقم سبعين. النوع السبعون. بقي عندنا تقريرا عشرة انواع ونختتم الكتاب. طيب يقول النوع السبعون في المبهمات. كيف ما معنى كلمة المبهمات؟ القرآن - 00:00:50 احيانا يعين اشياء واحيانا يبهمها. يعين اشياء مثلا يسمى اشياء يسمىها مثل سمى فرعون باسمه سمى موسى باسمه وسمى لقمان باسمه هذه نسمتها معينات عينها احيانا لا ما يسمى مثل - 00:01:10 او كالذى مر على قرية من هو؟ مبهم. وجاء رجل من اقصى المدينة من هو؟ مبهم. وقال رجل من ال فرعون يكتم ايمانه. ما اسمه؟ ما نdry. طيب او كالذى مر على قرية. وبين القرية - 00:01:30 تدري طيب قال سبحانه وتعالى ايات كثيرة فيها اشياء مبهمة اشياء مبهمة وفيه اشياء غير اشياء مبهمة لا يمكن ان تعرفها اصلا. وفي اشياء مبهمة عرفك بالقرآن عليها. قال سبحانه وتعالى في في موسى وفتاة - 00:01:50 قال فوجد عبدا من عبادنا من هو؟ عبدا من عبادنا نقول القرآن ابهمه لكن السنة بينت انه الخضر فعرفنا انه الخضر. احيانا تتعرف على الشيء. الان لو يجييك الا يقول لك ويما ادم اسكن انت وزوجك. من هو زوجه؟ نقول - 00:02:10 حواء كيف عرفت؟ القرآن يقول زوج ما ما سماها ما سمي حواء ابدا. والقرآن اصلا لم يسمى ولا امرأة في القرآن ابدا. الا مريم هي التي سماها ذكرها في يعني تقرير اربعين اية باسمها. وغيرها ما ذكر ابدا حتى حواء ما ذكرت ذكرت في السنة - 00:02:30 نسمى ماذا؟ نسميه المبهمات. المبهمات في القرآن يقول لك ومن الناس كثير ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ومن الناس من يشري. طيب من هو؟ قال مبهم. مبهم. واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. وبين هي؟ ما نdry وين هي. قال - 00:02:50 وخالص فاحيانا تأنيك يقول حتى في زمن النبي حتى تجييك اخبار في زمن يقول لك ومن حولك لكم من الاعرابي منافقون. طيب من هم؟ الاعرابي اللي حول المدينة كثير. قال ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق؟ طيب من هم - 00:03:10 موجودين ابهمهم القرآن لا تعلمهم نحن نعلمهم. فاحيانا مثل هذه الاشياء الان انت اذا عرفت يعني اذا عرفت هذه هذه الاشياء عرفت الان هذا ما المراد بالمهمات في القرآن؟ اذا عرفت الان تنتقل - 00:03:30 هل تعرف عليها او لا تتركها؟ هذى مسألة. كيف تعرف عليها؟ ما طرق المعرفة؟ يعني مثلا الم ترى الا الذين خرجوا من ديارهم من هم؟ طيب الم ترى الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا اذ قالوا نبي لهم من هو النبي الذي قالوا له؟ ثم قالوا ابعث لنا ملكا - 00:03:50 من هو الملك؟ ها تعرفه؟ ابعث لنا ملكا من هو؟ شسمه؟ ها؟ ايه ابعث لنا ملكا من هو؟ احسنت طالوت صح كيف عرفت انه طالوت؟ لانه ذكر في الایات لانه ذكر - 00:04:10 في الایات. فلما فصل طالوت بالجنود عرفنا انه طالوت. احيانا شف المبهمات ما تستطيع تصل اليها نعلمهم الله يعلم نحن نعلمهم.

واحيانا في ايات تدل عليه. الان لو اسألك انت. اني جاعل في الارض خليفة. من هو - 00:04:30

كيف عرفت؟ لأنها تغصه في ادم. القصة في ادم. طيب نسألك قال ابراهيم في دعائه قال وابعث وابعث فيهم رسولا منهم. من هو الرسول؟ محمد كيف عرفت؟ لأنه يخاطب اهل - 00:04:50

مكة لان يتكلم عن البيت وعرفنا ان الذي بعث في عند مكة هو محمد محمد وهكذا شف احيانا الايات يكشف بعضها بعض احيانا ما يستطيع انسان تصل اليها طيب معنى نسألك يقول ومنهم من كلم الله من هو الذي كلمه - 00:05:10

والله موسى احسنت كيف عرفت؟ وكلمه في اية ثانية وكلم الله موسى تكريما وهكذا احيانا مثل ما ذكرت في اشياء معروفة في اشياء غير معروفة. طيب في اشياء يذكرها اهل التفسير لكن نحن لا لسنا بحاجة. مثل - 00:05:30

يقول لك امرأة فرعون من هي امرأة فرعون؟ جاء في السنة انها اسية هذا صحيح. طيب امرأة عمران؟ نقول ما في دليل. لكنها هل التفسير ذكرروا اسماء؟ لكن ما يلزمنا اننا قد يكون صحيح قد يكون غير صحيح. آذكريها يقول وامرأتي عاشر ما اسم امرأة - 00:05:50

ما نعرفها لكن ابراهيم لما قال وامرأته قائمة فظحكت من هي امرأته؟ سارة كيف عرفت انها سارة؟ السنة بينت السنة بينت فهذا تجد اشياء كثيرة في القرآن مبهمة. يقول المؤلف هنا في المبهمات يقول افرده بالتأليف - 00:06:10

السهيلي كتب كتابا سماه المبهمات في القرآن وكشف ابيا فيها السهيلي ثم ابن عسكر ثم القاضي ابن جماعة ولی قال المؤلف شف السيوطى السيوطى ما شاء الله ما ترك شيء إلا والفال فيه - 00:06:30

الولي فيه تأليف لطيف. ما اسمه؟ اسمه مفحمات القرآن في مبهمات القرآن. الف السيوطى كتاب اسمه مفحمات القرآن في مبهمات القرآن مطبوع مطبوع. السيوطى له ست مئة مؤلف. ما ترك - 00:06:50

مجال إلا والفال فيه. ابحث في في الحديث في السنة في الاصول في الفقه. في الحديث شرح البخاري شرح شرح النسائي وغيرها وشرح كثير من الكتب في السنة كتب في العقيدة في التوحيد في علوم القرآن في التفسير هذا الجلالين - 00:07:10

جلال الدين السيوطى وجلال الدين المحلي ما ترك شيئا إلا ألف فيه. فقال هنا يقول جمع يقول ولی فيه تأليف لطيف يعني جمع فيه فوائد الكتب المذكورة مع زوائد اخر على صغر حجمه جدا. يقول جمع هذا الكتاب - 00:07:30

يعني كل ما ورد من الكتب التي سبقته قال وكان من السلف من يعتنی به كثيرا. يعني مبهمات هل يجوز لنا ان نبحث عنها؟ نقول حسب اختلاف يعني يمكن تبحث يمكن ماذا تبحث؟ يقول يقول عكرمة مولى ابن عباس يقول طلبت الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله - 00:07:50

ورسوله ثم ادركه الموت يقول طلبت اربع عشرة سنة وانا ابحث عنه. شف حرص العلم حرص على العلم. اربع عشرة سنة وهو ابحث عن هذا الذي قال الله قال ومن يخرج من بيته مهاجرا للرسول ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله من هو الذي خرج من بيته مهاجرا؟ خرج من بيته - 00:08:10

قادرا من مكة الى المدينة. وكان كبير السن لا يستوي على الراحة. فقال لابنه لابنائه اخرجنوني الله يقول امرنا بالهجرة. امرنا بالهجرة. فاخرجنوني قال ما تستطيع؟ قال ضعوني على الراحة وقيدوني حتى لا اسقط - 00:08:30

ووثقوه وقيدوه. ثم خرج فلما مشى في الطريق سقط ومات. قال الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. من هو هذا الرجل؟ قال - 00:08:50

عكرمة طلبته اربع عشرة سنة حتى عرفته. وابن عباس رضي الله عنه يقول في قوله تعالى في قصة المرأتين التي تظاهرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتوسل الى الله آقا - 00:09:10

يقول كنت اريد ان اصل من هي من من زوجات النبي المرأتان اللتان تظاهرتا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فحججت سنة من السنوات يقول ابن عباس ححجت سنة من السنوات مع عمر رضي الله عنه. فلما عدنا من الحج وفي اثناء الطريق عدل الى عود اراك. ثم - 00:09:30

يقول سأله فقلت يا امير المؤمنين من المراتان اللتان تظاهرتا على رسول الله؟ يقول فالتفت علي وقال عائشة وحفصة يقول عرفت القرآن ما صرخ لا بعائشة ولا بحفصة. طيب قال هنا وللابهام في القرآن اسباب - 00:09:50

يقول ليش يعني تبهم في القرآن لماذا؟ في اسباب مهمته قال في اسباب لماذا؟ قال لانه احيانا يكون مفسر في موضع عاهم لان لو اسئلتك اقول لك صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ نقول موجودين في القرآن في اية اخرى قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:10:10

والصديقين والشهداء والصالحين. يقول احيانا يعني لا يسمى باسمه لانه مشهور. مثل ماذا؟ قال مثل حواء. لما يقول وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. زوجك من هي؟ قال حوا لينا مشهورة ما احد يقول انا ما اعرفها. يقول المتر الذي - 00:10:30

حاج ابراهيم في ربها. قال من هو الذي حاجه؟ قال هذا نمرود. نمرود بالدال ونمرود بالذال. قال وهذا معروف عندي عند اهل العلم والتاريخ انه بهذا الاسم. طيب يقول ومن الناس من يعجبك قوله قال هذي نزلت في الاخنس ابن شريق - 00:10:50

وقد اسلم بعد وحسن اسلامه. يقول جاء في اسباب النزول انه فلان. يقول احيانا يعني مثل ما ذكرنا يقول احيانا يعني مثل هذا الرجل الذي قال الله فيه ومن الناس من يعجبك قوله يقول هذا ما سماه الله لماذا؟ لقصد الستر عليه - 00:11:10

انه اسلم بعد ذلك. فلو سماه تكون في نفسه. طيب الرابع قال الا يكون في تعينهفائدة. خلاص ما يحتاج نسميه لان ما في فایده. مثل او كالذى مر على قرية ما في فایده. واسأله عن القرية ما فيهافائدة. يقول احيانا من اسباب يقصد التنبيه - 00:11:30

على العموم حتى يفهم ان الاية عامه. ومن الناس من يخرج قالوا ومن الناس ومن يخرج من بيته مهاجرا فهذا عامه كل من خرج من بيته طيب يقول احيانا يعني ببهم لتعظيمه. اذ يقول لصاحب من هو صاحبه - 00:11:50

ابو بكر ابو بكر شايف؟ ما سمي لماذا؟ لمكانته وتعظيمه. طيب واحيانا يقول لك ولا يأتي لاولي الفضل ابو بكر احيانا التحقير لا يستحق من يسمى باسمه مثل ماذا؟ ان شائقك هو الابتدر. العاصي بن وائل ما استذكر اسمه لانه لا - 00:12:10

يقول هنا يقول الزركشي لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستثاره يقول مثل قوله تعالى واخر الاخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. يقول يقول هؤلاء خلاص الله يعني الله ستر عليهم والله اخفى لا تبحث عنهم ولذلك تجد بعض المفسرين يبحث عنهم يقول هؤلاء هم من الجن وبعضهم - 00:12:30

يقول من قريطة وبعظام يقول من كذا فلا حاجة خلاص ابهمهم الله خذ العبرة من من الاية واترك المسميات. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا وмен حولكم من من الاعراب منافقون. الله ستر عليهم ولم ولم يذكر اسماءهم. واحفى - 00:13:00

واسمائهم فلا حاجة ان تبحث من هم؟ من هم الاعراب؟ لماذا لم يسمهم؟ هذا كله لسنا بحاجة اليه. يقول طيب بعد ذلك ينتقل يعني الى نفس الشيء في المبهمات يقول - 00:13:20

المؤلف هنا اعلم ان ان علم المبهمات مرجعه الى النقل. يقول لا تجتهد فيه ما لك مجال ولا احد يستطيع ان يجهد يجتهد فيه يقول انما طريقه النقل يعني طريقه الوحي. طريقه السنة. اذا ما جاك اذا ما جاك دليل من السنة او من اقوال الصحابة - 00:13:40 لا لا تبحث عنه تتبع نفسك هذا خلاص مبهم اتركه. لا حاجة الى الدخول فيه. يقول هذا اقسام يقول اقسام القسم الاول فيما ابهم من رجل او امرأة او ملك او جنى او - 00:14:00

سن او مجموع عرف اسماء كلهم. يقول هذا يقول فيما ابهم هذا القسم الاول او من او الذي اذا لم يرد اذا لم يرد به العموم؟ قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. قال هذا - 00:14:20

ادم قال وزوجه حواء قال واد قتلتم نفسا من هو الذي قتل قتلته قتل فيبني اسرائيل صاحب اه قتيل قتيل اه البقرة قصة البقرة. من هو؟ قال هذا مبهم. المفسرون يذكرون الاسماء بس ما ندرى عن صحتها. يقول وابعث فيهم رسولا منهم. من هو؟ عرفنا انه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

وصى بها ابراهيم بنيه. ابراهيم بنيه من هم؟ اسماعيل واسحاق. طيب. يقول هنا والاسساط قال من هم الاسساط قال هم ابناء يعقوب عليه السلام. ثم بدأ يذكرهم يوسف وبنiamin وروبيل وشمعون والى اخره - 00:15:10

قال ومن الناس من يعجبك قوله عرفا انه في الاخنس ابن شريق. ومن الناس من يشرى نفسه قال صهيب. صهيب لما اراد الهجرة من مكة لحقه المشركون. فقالوا فرأوا حاولوا رده فقال لهم - 00:15:30

وكان معه معه يعني اه اه اراد ان ان يعني يطلق عليهم سهام يضرفهم بالسهام مع وقال تعلمون يا اهل مكة اني انا اقواكم في في ضرب بالقوس ارجعوا ولا اطلقت فعليكم ما في يدي من السهام عليكم - 00:15:50

وارجعوا قالوا لن لن تذهب الى مكة. قال وان دللكم على ملي ؟ قالوا دلني على مالك. فقال ما لي في في المكان الفلاني اذهبوا خذوه. وانا اتركوني اذهب. فترکوه وذهبوا الى ماله. فانزل الله فيه ومن الناس من يشرى نفسه ابتقاء مرضات الله - 00:16:10 والله رؤوف بالعباد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل نزلت الاية على النبي صلى الله عليه وسلم. لما وصل المدينة فقال يا ابا يحيى رب البيع. انت بعت - 00:16:30

نفسك ان بعت مالك للمشركين وجئت بنفسك لله. رب البيع. قال اذ قالوانبي لهم. قال النبي هذا اسمه تمويل او شمعون الله اعلم. قال منهم من كلم الله عرفناه انه موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات - 00:16:40

محمد الذي حاج ابراهيم نمرود وهكذا المؤلف يسوق الان يعني المبهمات في القرآن يقول وان منكم لم يبطن. قال هو رئيس المنافقين. عبد الله ابن ابي ابن سلول. ولا لا تقولوا من القى اليكم السلام - 00:17:00

قال هذا نزلت في عامر ابن الاشجعي لما رأه اسامة او غيره فاراد ان يقتله فقال السلام عليكم او قال استسلمت او اسلمت فقتله. فنزلت فيه ولا تقول لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرضا عن الحياة الدنيا. ومن يخرج - 00:17:20 بيته مهاجر هذى عرفا قصته. قال وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. من هم اثنى عشر نقيبا؟ ذكرهم هنا باسمائهم. لكن مثل ما ذكرنا بعضهم ما ندرى ما ندرى من هل له اسماء صحيحة او لا؟ طيب يقول وهكذا يسوق المؤلف المبهمات - 00:17:40

ويسميهما فيقول مثلا فقاعة الائمة الكفر. قال من هم ائمة الكفر؟ قال ابو جهل وامية وسهيل وعتبة وريعة قال اذ يقول لصاحب ابو بكر وفيكم سماعون لهم؟ قال المؤمن من المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول - 00:18:00

وغيره. قال ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتنني. قال نزلت في الجد ابن قيس. ومنهم من منهم من يلمزك في الصدقات قال هو ذو الخويصرة. هذا قصته معروفة. انه جاء الى النبي ولمزه. طيب قال وان وان نعفوا عن طائف - 00:18:20

قال ابن حمير هذا هو الذي كان مع المنافقين الذين استهزئوا ولئن سألتهم يقولون انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا - 00:18:40 اتكلم مجرد كلام ما كنا نقصد قال لا تعذروا قد كفرتم الا هذا الرجل عفا الله عنه. قال ان نعفو عن طائفه منكم يعني هذا الرجل. طيب يقول ومنهم من عاهد الله قال هي نزلت في ثعلب ابن حاتم. وال الصحيح انها لم تنزل فيه. طيب قال وآخرون اعترفوا بذنبهم - 00:19:00

هكذا والذين اتخذوا مسجدا ضرارا. كل هذه الايات يذكر فيها المؤلف اقوالا في تسميتهم. والله اعلم بذلك قال افمن كان على 00:19:20 بينة من ربه؟ قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم. ويتلوه شاهد منه قال جبريل -

ونادى نوح ابنه قال ابنه اسمه كنان. وامرأتها قائمة هذه سارة طيب يقول ليوسف واخوه من هو اخوه؟ قال بنينامين. وهكذا ذكر كثير يعني يمشي سور القرآن ويذكر هذه الاسماء التي بعضها قد يكون صحيح وارد في السنة وبعض الاجتهادات الله اعلم بها الله اعلم بذلك - 00:19:40

طيب يقول هنا انما يعلمه بشر يعني محمد يعلمه بشر من هو البشر؟ قالوا هذا عبد. كان في مكة وهو ليس عربيا رومي. كيف يعلمه القرآن وهو رومي؟ طيب ثم ذكر ذلك اصحاب الكهف من هم؟ سماهم. وهذا مثل ما ذكرنا - 00:20:10

دليل عليها لا دليل. فابعثوا احدكم من هو الذي بعثوه وهكذا. وكثير يمر على الايات الكثيرة وعلى هذه الطريقة يمر عليها يقول يعني كثير من الاسماء قالوا من الناس من يجادل في الله من هو؟ وما يرد في بالحاد - 00:20:30

من هو؟ اه وهكذا. كثير من الايات التي تمر معنا وكثير منها مبهم لا دليل عليه. مثل قوله اه وجد من دونهم امرأتين تزودان من هم

ابننا صاحب مدین لكن ما اسمه؟ صاحب مدین ما اسمه؟ كل هذی مبهمة کلها الله - 00:20:50
اعلم بذلك وامسك عليك زوجك واتق الله. من هو؟ نقول هذا زید بن حارثة امسک عليك زوجك يعني زوجته زینب التي طلقها ثم تزوجها النبي صلی الله عليه وسلم. فبشرناه بغلام حلیم هذا اسمه - 00:21:10

علم بشرناه بغلام علیم هذا اسحاق. وهکذا اسماء كثیرة بعضها دل الدلیل عليها. مثل ما ذکرنا وبعضاها الله اعلم بذلك الله اعلم بصحتها هو هو مشی على القرآن کله. شف قال واذ اسر النبي الى بعض ازواجہ - 00:21:30

قال حفصة قال نبات به اخبرت عائشة ان تتوبا ثم قال وان تظاهر عليه قال عائشة وحفصة وهکذا يمر عليها يعني على القرآن الى اخره الى اخر القرآن قال ان شائقک هو الابتدر قال العاصي ابن واائل. طیب بعد ذلك ینتقل هذا الى القسم الثاني. عرفنا القسم الاول وهو الاسماء المفردة - 00:21:50

التي وردت في القرآن شف قال هنا الاسماء التي افردها يعني القرآن هذا القسم الاول نعم. ثم بعد ذلك القسم الثاني قال مبهمات الجموع الذين عرف اسماء بعضهم. يعني في - 00:22:20

يعني مثلا تأتي بصيغة الجمع مثلا يسألونك عن کذا والصحابة سيقول السفهاء هذه مجموع الحواريون من هم؟ يأتيك من الاسماء التي جاءت بصيغة الجمع. وهذا وهکذا يمر عليها هذا کله في ما یسمی بعلم المبهمات - 00:22:40

رحمه الله يعني اعطي الموضوع حقه. وترك ما ترك شيئا من القرآن مبهمما الا اتى به. الا اتى به. وهذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم في القسم الثاني نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:23:00

قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني سیحان الله وما انا من المشرکین - 00:23:20